التدخل الصوتي في الأداء الشفهي لدى الطلاب بقسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية (دراسة وصفية تحليلية)

"Phonological Interference in Oral Performance among Students of the Language Preparation Department at Al-Rayah University (A Descriptive Analytical Study)"

Muhammad Khanif*, Safwan*
*Universitas Negeri Malang
*Sekolah Tinggi Ilmu Bahasa Arab (STIBA) Ar Raayah, Indonesia
muhammad.khanif.2502319@students.um.ac.id
*shafwanalmuntazar@gmail.com

مستخلص البحث

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة ظاهرة من ظواهر المشكلات اللغوية التي تقع نتيجة تأثير اللغة الأولى على اللغة الثانية، وهي ظاهرة التدخل اللغوي على المستوى الصوتي. لا شك أن في الغالب أن يميل متعلم اللغة الثانية إلى نقل بنية لغته الأصلية إلى اللغة الثانية شفويا كان أو كتابيا. أجري هذا البحث لوصف ظاهرة التدخل الصوتي في الأداء الشفهي لدى الطلاب بقسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وجمعت البيانات عن طريق الملاحظة، والمقابلة، والاستبانة، والاطلاع على سجلات الأخطاء اللغوية من قبل قسم اللغة التابع للاتحاد الطلابي للبنين. وتوصلت هذه الدراسة إلى ظهور التدخل الصوتي في الأداء الشفهي لدى الطلاب بقسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية، ويتمثل ذلك في وقوع الأخطاء الصوتية، ومن تلك الأخطاء: أخطاء الحذف، وأخطاء الاستبدال، وأخطاء الإضافة. وهذه الأخطاء بحاجة إلى المزيد من العناية والاهتمام ويجب حلها بأسرع ما يمكن لأن تلك الأخطاء قد تؤدي إلى تغير المعاني والدلالة وتكون مانعة للاتصال الفعال إن لم تعالج بعلاج صحيح في مرحلة أولى من مراحل تعلم اللغة الهدف.

الكلمات المفتاحية: التدخل الصوتي؛ الأداء الشفهي؛ جامعة الراية.

Abstract

This study aimed to investigate the phenomenon of linguistic issues that occur as a result of the influence of the first language on the second language, namely the phenomenon of linguistic interference at the phonological level. There is no doubt that a second language learner tends to transfer the structure of his native language to the second language, whether orally or in writing. This research was conducted to describe the phenomenon of phonological interference in the oral performance of students in the Department of

Language Preparation at Al-Rayaah University. The researcher used a descriptive-analytic approach. Data were collected through observation, interview, questionnaire, and access to records of language errors by the Language Department of the Boys' Student Union. This study found the emergence of phonological interference in the oral performance of students in the Department of Language Preparation at Al-Rayaah University, which is represented by the occurrence of phonological errors, including: Deletion errors, substitution errors, and addition errors. These errors need more care and attention and must be resolved as soon as possible because these errors may lead to a change in meaning and connotation and prevent effective communication if they are not properly addressed at an early stage of learning the target language.

Keywords: Phonetic Intervention; Oral performance; STIBA Arraayah.

المقدمة

اللغة من أهم الأمور التي يهتم بها اللغويون لأنها محتاج إليها دائما في المجتمع (Rozi 2015). وهي كما ذهب ابن جني في حدّه للغة بأنها "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" (جني ٢٠٠٦). واللغة أهم ملامح الشخصية الإنسانية، إن لم تكن أهمها، اللغة هي التي تربط المرء بأهله وأمته ودينه وثقافته. واللغة العربية هي لغة القرآن الكريم والسنة النبوية، ولغة الدين، والثقافة، والحضارة باقية إلى يوم القيامة بارتباطها بالقرآن الكريم الذي يتكفل الله عز وجل على حفظه، قال الله تعالى في سورة الحجر: ٩: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (Saipuddin and Hilabi 2018).

غالبا ما يميل متعلم اللغة الثانية إلى نقل بنية لغته الأصلية إلى اللغة الثانية أثناء التعامل والتعلم، إنه يميل إلى نقل خصائص الصيغ الإعرابية للجملة وأساليب التحدث، والوصف، وأنماط العدد، والجنس من لغته إلى اللغة الثانية شفويا كان أو كتابيا (القمري ٢٠٢١). كما أثبتت دراسة التقابل اللغوي "أن الأفراد يميلون إلى نقل خصائص لغاتهم الأصلية في اللغة الأجنبية عندما يحاولون التحدث بهذه اللغة" (صيني والأمين ١٩٨٢). ويتم هذا النقل بطريقة آلية غير شعورية، فالمتعلم نفسه لا ينتبه حتى ينبّه، والسبب في ذلك أن قوة العادة تظل تجذبه إلى صيغ لغته الأصلية (القمري ٢٠٢١). ولهذه الطبيعة تظهر الخلل والمشكلات أثناء تعلم اللغة الثانية، منها: ظهور التدخل اللغوي. التدخل اللغوي ظاهرة من ظواهر المشكلات اللغوية التي تقع نتيجة تأثير اللغة الأولى على اللغة الثانية. ويمكن تعريف التدخل اللغوي بأنه "التأثير السلبي للغة ما في تعلم لغة أخرى، أي تدخل أنظمة اللغة الأم وعاداتها في أنظمة اللغة الهدف" (الخولي ٢٠٠٢).

تعد الأصوات العربية ظاهرة مهمة من ظواهر اللغة، حيث إنها تعد الأساس الأول أو العنصر الأول من العناصر اللغوية (نصر الله ٢٠٢٣). ومن الصعب لمتعلمي اللغة الثانية أن يسمعوا أصواتا غير أصوات لغاتهم في بداية تعلمهم اللغة الثانية، ولا يكادون يدركون من أصوات اللغة الثانية إلا ما

يماثلها من أصوات لغاتهم الأصلية، فيميلون إلى نقل صيغ لغاتهم والنبر والتنغيم، وغير ذلك إلى اللغة الثانية التي يدرسونها.

جامعة الراية هي إحدى المؤسسات التي فيها تعليم اللغة العربية، وتتميز هذه الجامعة ببيئتها اللغوية وكذلك المنهج التعليمي. ولكنه مع ذلك وجد الباحث من خلال ملاحظته بعض الأخطاء الصوتية في الأداء الشفهي لدى الطلاب بجامعة الراية خاصة لدى الطلاب بقسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية، مثل الأخطاء في استبدال حرف بحرف وكذا الأخطاء في النبر والتنغيم. ومثال ذلك: نطق كلمة (نأم) بدل من (نعم)، وكذلك إضافة صائت قصير في كلمة (جمَع) بدل من (جمْع)، وكذلك إضافة صائت طويل في كلمة (مشكيلة) بدل من (مشكلة)، وكذلك نطق النمط التنغيمي من منخفض متجهاً نحو الانخفاض في عبارة (أليس كذلك؟) بدل من منخفض متجهاً نحو الارتفاع. وهذه الأخطاء بحاجة إلى المزيد من العناية والاهتمام ويجب حلها بأسرع ما يمكن لأن تلك الأخطاء قد تؤدي إلى تغير المعاني والدلالة وتكون مانعة للاتصال الفعال إن لم تعالج بعلاج صحيح في مرحلة أولى من مراحل تعلم اللغة الهدف.

ونظرا لما أصاب النطق والأداء العربي في جامعة الراية يمثل نوعا من الفوضى الأدائية، وحرصا على سلامة الأداء الصوتي في العربية، يود الباحث أن يركز على مبحث التدخل الصوتي حيث إن هذا التدخل له علاقة بمهارة الكلام. ورجاء أن تُحلّ مشكلة التدخل الصوتي في الأداء الشفهي لدى الطلاب بقسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية.

لقد تقدمت الدراسة السابقة حول هذا البحث كما يلي: أحمد نصر الله، **تحليل الأخطاء الصوتية في الخطابة وعلاجها في برنامج "إلقاء الكلمات" لدى طلاب معهد الراية سوكابومي**، البحث العلمي قدمه الباحث لنيل درجة الماجستير في قسم تعليم اللغة العربية كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، سنة ٢٠٢٣م. يهدف هذا البحث إلى: (١) وصف الأخطاء الصوتية في الخطابة لدى طلاب معهد الراية سوكابومي. (٢) وصف العوامل التي تسبب الأخطاء الصوتية في الخطابة لدى طلاب معهد الراية سوكابومي. (٣) علاج الأخطاء الصوتية في برنامج "إلقاء الكلمات" لدى طلاب معهد الراية سوكابومي. واستخدم الباحث المدخل الكيفي لوصف أشكال الأخطاء الصوتية وعواملها وعلاجها لدى طلاب معهد الراية سوكابومي، والمصادر والبيانات تكون من المقابلة والاستبانة والاختبار القبلي والبعدي والوثائق. ونتائج البحث على التوالي: (١) أشكال الأخطاء الصوتية في الخطابة من أخطاء حذف، وإبدال، وتحريف، وإضافة. (٢) عوامل الأخطاء الصوتية منها: التأثير باللغة الأم، عدم التعلم من ناطقها الأصلي، وقلة معرفة مخارج الحروف لتفريق بين الحروف المتشابهة في المخرج. (٣) والعلاج من تلك الأخطاء الصوتية هو تعلم مخارج الحروف القرآنية من المقرئ، إقامة الأنشطة الإضافية داخل الفصل الدراسي لتعريف الأخطاء الصوتية

الشائعة وعلاجها أمام الطلبة، والتعلم أو المخالطة مع العرب. وجه التشابه بين الدراسة السابقة وهذه الدراسة هو أن كلا منهما يركز على ظاهرة من ظواهر المشكلات الصوتية التي وقعت لدى الطلاب بجامعة الراية. وأما وجه الاختلاف بينهما أن الدراسة السابقة تناولت جانب الأخطاء الصوتية في الخطابة بينما هذه الدراسة تناولت جانب التدخل الصوتي في الأداء الشفهي.

ويهدف هذا البحث إلى معرفة صور التدخل الصوتي في الأداء الشفهي لدى الطلاب بقسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية. وأما الفوائد العلمية المرجوة من هذه الدراسة هي: أن يكون هذا البحث نموذجا للتعرف على الأخطاء الصوتية في الأداء الشفهي لدى الطلاب والتفادي من الوقوع فيها أو على الأقل تقليلها بالتدرج حتى تختفي تماما أو معظمها، والإسهام في تطوير مواد دراسية لتعليم اللغة الأجنبية، والإسهام في زيادة الرصيد العلمي المتعلق بالتدخل اللغوي خاصة التدخل الصوتي، وليكون هذا البحث مزيد العلوم والمعارف في ترقية مهارات الطلاب اللغوية، ومعرفة المعلم بالتدخل الصوتي والإلمام به يساعده على أن يكون معلما بارعا قادرا على تعليم اللغة الثانية بأيسر طريقة.

طريقة البحث

نوع البحث المستخدم هو البحث الكيفي حيث إنه يهدف إلى تفسير الظواهر الموجودة باستخدام الطرق المختلفة (Moleong 2013). وأمَّا المنهج الذي يسلكه هذا البحث، هو المنهج الوصفي التحليلي. المنهج الوصفي هو منهج يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات، ثم مقارنتها، وتحليلها، وتفسيرها، للوصول إلى تعميمات مقبولة (الأنصاري ١٩٩٧). أما المنهج التحليلي هو منهج يقوم على دراسة الإشكالات العلمية المختلفة، تفكيكا أو تركيبا أو تقويما (الأنصاري ١٩٩٧). المنهج الوصفي التحليلي هو من أهم مناهج البحث العلمي وأنسب المنهج لإجراء وتحقيق هذه الدراسة، وذلك بوصف وتحليل ظاهرة التدخل الصوتي في الأداء الشفهي لدى الطلاب بقسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية.

مجتمع البحث هو "جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث" (عبيدات، عدس، والحق ٢٠١٢). ويتكون مجتمع هذا البحث من جميع الطلاب بقسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤م. وعددهم ١٠٩ طلاب على التفصيل الآتي: من فصل أ ٢٨ طالبا، ومن فصل ب ٢٧ طالبا، ومن فصل ج ٢٧ طالبا، ومن فصل د ٢٧ طالبا (أسيف ٢٠٢٤). وللحصول على البيانات المستهدفة وهي ظاهرة التدخل الصوتي في الأداء الشفهي ونسبة تكرار الجمل لدى الطلاب بقسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية، تم اختيار عينة الدراسة ٣٠ طالبا من قسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية بصورة عشوائية بغض النظر إلى مستواهم اللغوي والتعليمي.

المصادر الأساسية التي يرجع إليها هذا البحث هي سجلات الأخطاء اللغوية التي تم تسجيلها في الورقة من خلال ملاحظة عبارات الطلاب بقسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية والاستماع إلى كلامهم اليومي سواء أكان في الحوار أو القراءة أو إلقاء الكلمات والإعلانات أو الخطابة أو غير ذلك من الأداء اللغوي الشفهي، وكذا من سجلات الأخطاء اللغوية من قبل قسم اللغة التابع للاتحاد الطلابي للبنين. وأما المصادر الثانوية فهي التي تتمثل في مقالات أو أبحاث علمية متعلقة بهذا البحث.

النتائج والمناقشة

أ. لمحة موجزة عن جامعة الراية

جامعة الراية عبارة عن بقعة أسست لاستجابة حاجة المجتمع الإندونيسي في مجال تعليم اللغة العربية ودراسة العلوم الشرعية؛ فهي مؤسسة تعليمية قامت على منهج ديني تخصص في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. وهي من إحدى الجامعات في إندونيسيا تقع في سوكابومي جاوى الغربية. تم تأسيس معهد الراية سنة ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م. جامعة الراية قد وضعت نظاما من أجل تحقيق الأهداف وهو مداومة التحدث باللغة العربية، وهو من أنظمة الجامعة التي تلزمه الجامعة على طلابها وطالباتها منذ دخولهم الجامعة. وهي من ضمن الأهداف التي تركز عليها جامعة الراية في تعليم اللغة العربية التي لا يتم التعليم والتحدث فيها إلا بها. ومن أجل هذا النهج تعد الجامعة نموذجا في تكوين البيئة اللغوية الناجحة لغير الناطقين بالعربية؛ حيث إنها تشتمل على أنماط تعززهم في تنمية دافعية أنفسهم تعلم اللغة العربية والتعمق فيها، إنه ما يفضي إلى نجاح الجامعة في تحقيق أهدافها، لما يتضح أن متعلميها استطاعوا التحدث والتعبير عن مشاعرهم بكل طلاقة سواء أكان في الصف التعليمي أم المواقف التعليمية دونه (Syahidah, Ridha, and Wijaya Kusumah 2020).

وتتميز جامعة الراية بجناحيها جناح النظام وجناح اللغة، وكذلك ببيئتها اللغوية، والمنهج التعليمي، والمقرر، والرسوم الدراسية في متناول الجميع. وهذه الجامعة بنيت على نظام الدراسة الداخلية، فتوفر لطلابها الإسكان والمعيشة والملعب والمعمل والبيئة العربية. يتعلم فيها الطلاب والطالبات اللغة العربية والعلوم الشرعية، كالتفسير، والتوحيد، والحديث، وغير ذلك من العلوم الشرعية. وهذه كلها تدرس باللغة العربية (سراج الهدى).

يمر الطلاب والطالبات في هذه الجامعة بمرحلتين، مرحلة الإعداد اللغوي ومرحلة الكلية. فمرحلة الإعداد اللغوي تستغرق سنة واحدة ومرحلة الكلية تستغرق أربع سنوات. مرحلة

الإعداد اللغوي عبارة عن بداية مسير الطالب في هذه الجامعة قبل أن يدخل في الكلية، بحيث إن الطالب في هذه المرحلة يتزود بتعلم اللغة العربية نطقا وكتابة (مسعد ٢٠١٩). ومرحلة الإعداد اللغوي لها دور كبير في تكوين الطالب المتحدث باللغة العربية، وفي هذه المرحلة الطالب متطلب ببذل جهد كبير، إذ فيها نظام فريد وهو الرسوب لمن كانت نتيجته تحت ٦٠/١٠٠ (الستين من المائة) وهو الحد الأدنى لسبيل النجاح، وهذا يكون دافعا عظيما لتحمسهم في تعلم اللغة العربية. ومن جانب آخر البرامج خارجة القاعة الدراسية لا تخلو من أهمياتها في تنمية اللغة العربية في ألسن الطلاب، على سبيل المثال: تقوية اللغة، والمراجعة العامة، وإلقاء الكلمات في كل دبر الصلوات. وقد ركزت مناهج السنة الأولى (مرحلة الإعداد اللغوي) على ترسيخ اللغة العربية للطلاب والطالبات وقد صيغت المناهج بصياغة أكاديمية ومحكمة.

ب. تحليل صور التدخل الصوتي في الأداء الشفهي لدى الطلاب بقسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية

تناول هذا البحث تحليل صور التدخل الصوتي في الأداء الشفهي لدى الطلاب بقسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية، وتتلخص هذه الصور في الأصوات المذكورة:

١. صوت /ع/ العربي المنقول في نطقه إلى صوت ء /a/ الإندونيسي.
٢. صوت /ض/ العربي المنقول في نطقه إلى صوت الدال /d/ الإندونيسي.
٣. صوت /ذ/ العربي المنقول في نطقه إلى صوت الزاي /z/ الإندونيسي.
٤. صوت /ص/ العربي المنقول في نطقه إلى صوت السين /s/ الإندونيسي.
٥. عدم التفريق بين الصوائت القصيرة (ـَـِـُ) والصوائت الطويلة (ا و ي).

وتفصيل هذه الصور كما يلي:

الجدول ١. استبدال صوت ء /a/ الإندونيسي بصوت /ع/ العربي

م	النطق الخاطئ	النطق الصحيح
١	نأم	نعم
٢	ألى	على
٣	أن النبي ﷺ	عن النبي ﷺ

التفسير:

يظهر من الجدول السابق أن الطلاب يقعون فيما يقع فيه -غالبا- متعلمو اللغة الثانية وهو نقل خصائص أصوات اللغة الإندونيسية إلى اللغة العربية، حيث إن الطلاب يستبدلون صوت ء /a/ الإندونيسي بصوت /ع/ العربي، والسبب في ذلك هو عدم وجود صوت /ع/ في اللغة الإندونيسية فيميلون إلى نطق صوت ء /a/ الإندونيسي لأنه الأشبه والأقرب، يعرف ذلك من خلال دراسة صفات الأصوات والتعرف عليها. ولا شك أن تغيير صوت بصوت آخر في كلمة يؤثر في تغير المعاني والدلالة، وفيما يلي يوضح هذا التغيير:

١. **كلمة (نأم) و(نعم)**

ذكر في المحيط في اللغة فعل (نأم)، نأم ينأم وينئم نئيما. سمعتُ له نَأْمَةً ونَأَمَةً ونَئِيْمَةً: أي صَوْتًا. ونَأَمْتُ إليه نَأْمَةً: أي كَلَّمْتُه تَكْلِيْمَةً (عباد ١٩٩٤).

وأما الكلمة الثانية (نَعَمْ): كلمة وظيفيَّة بمعنى:

أ) حرف جواب يفيد التَّصديق بعد النَّفي أو الإثبات. أُذِّن لصلاةِ الفجر؟ نَعَم أُذِّن، أليست الغربة صعبة؟ نَعَم.

ب) حرف جواب يفيد الإعلام بعد الاستفهام الموجود أو المقدّر. هل أقبل الضَّيف؟ نعَم أقبل-نعمْ هذه بيوتهم: جواب لسؤال مقدّر: هل هذه بيوتهم؟.

ت) حرف جواب يفيد التَّوكيد في أوَّل الكلام. نعم أنا متفائل (عمر ٢٠٠٨).

٢. **كلمة (ألى) و(على)**

ذكر في معجم المعاني الجامع اسم (ألى) والجمع: آلاَءٌ الإلِيُ، والألِيُ وهو: النعمة. يقال: إلْيُهُ عَلَيَّ كَبِيرٌ: نِعْمَتُهُ، آلاهُ، ﴿فاذْكُرُوا آلاءَ اللهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الأعراف: ٦٩].

وأما الكلمة الثانية حرف (على) وهو حرف جر بمعنى فوق.

٣. **كلمة (أن) و(عن)**

ذكر في المعجم الوسيط (أن): تكون مَصْدَرِيَّة، تدخل على الْمُضَارع فتنصبه، نَحْو: ﴿وَأَن تَصُومُوا خير لكم﴾ [البقرة: ١٨٤]. وَتَكون مُخَفّفَة من أَنّ، نَحْو: ﴿علم أَن سَيكون مِنْكُم مرضى﴾ [المزمل: ٢٠]. ومفسرة كأَيْ، نَحْو: ﴿فأوحينا إِلَيْهِ أَن اصْنَع الْفلك﴾ [المؤمنون: ٢٧].

وزائدة للتوكيد، نَحْو: ﴿فَلَمَّا أَن جَاءَ البشير أَلْقَاهُ على وَجهه فَارْتَد بَصيرًا﴾ [يوسف: ٩٦] (أنيس وآخرون ٢٠٠٤).

وأما الكلمة الثانية حرف (عن) وهو حَرْفُ جَرٍّ، مِنْ مَعَانِيهَا: الْمُجَاوَزَةُ: رَحَلَ عَنْ بِلاَدِهِ بَعِيداً، والتَّعْلِيلُ: لَمْ يَتَوَقَّفْ عَنِ العَمَلِ إلاَّ مُكْرَهاً، وانْتِهَاءُ الغَايَةِ: اِسْتَأْصَلَهُمْ عَنْ آخِرِهِمْ، وَتَأْتِي بِمَعْنَى بَعْد: عَنْ قَرِيبٍ سَتَظْهَرُ الحَقَائِقُ، والْمُلاَبَسَةُ: تُوُفِّيَ عَنْ سِنٍّ تُنَاهِزُ الثَّمَانِينَ، وتَأْتِي بِمَعْنَى مِنْ: أَخَذْتُ عَنْهُ العِلْمَ (أنيس وآخرون ٢٠٠٤).

الجدول ٢. استبدال صوت الدال /d/ الإندونيسي بصوت /ض/ العربي

م	النطق الخاطئ	النطق الصحيح
١	مريد	مريض
٢	حادر أستاذ	حاضر أستاذ
٣	بعد	بعض

التفسير:

يظهر من الجدول السابق أن الطلاب يستبدلون صوت الدال /d/ الإندونيسي بصوت /ض/ العربي، والسبب في ذلك هو عدم وجود صوت /ض/ في اللغة الإندونيسية فيميلون إلى نطق صوت الدال /d/ الإندونيسي لأنه الأشبه والأقرب، يعرف ذلك من خلال دراسة صفات الأصوات والتعرف عليها. ولا شك أن تغيير صوت بصوت آخر في كلمة يؤثر في تغير المعاني والدلالة، وفيما يلي يوضح هذا التغيير:

١. **كلمة (مريد) و(مريض)**

ذكر في المعجم الوسيط اسم (مريد) والجمع: مرداء. المريد: الخبيث المتمرد الشرير. وَفِي التَّنْزِيل الْعَزِيز: ﴿وَإِن يدعونَ إِلَّا شَيْطَانا مريدًا﴾ [النساء: ١١٧] (أنيس وآخرون ٢٠٠٤). وذكر في معجم اللغة العربية المعاصرة مَريد (مفرد): ج مُرداءُ: صفة مشبَّهة تدلّ على الثبوت من مرُدَ: خبيث، عاتٍ شِرّير (عمر ٢٠٠٨).

وأما الكلمة الثانية (مريض) والجمع: مرضى. المريض: من به مرض أو نقص أو انحراف. والمريض: صفة مشبَّهة تدلّ على الثبوت من مرِضَ: من به داءٌ أو عِلَّة (عمر ٢٠٠٨).

٢. **كلمة (حادر) و(حاضر)**

ذكر في المعجم الوسيط اسم (حادر) وهو اسم فاعل من حَدَرَ. الحادر: الحسن الخَلق، الممتلئ البدن (أنيس وآخرون ٢٠٠٤).

وأما الكلمة الثانية (حاضر) والجمع: حاضرون وحُضّار وحُضّر وحضور. الحاضر: الموجود الآن، ضد الغائب (عمر ٢٠٠٨).

٣. كلمة (بعد) و(بعض)

ذكر في المعجم الوسيط (بَعْدُ): نقيض قَبلُ. وَهُوَ ظرف مُبْهَم، يفهم مَعْنَاهُ بِالْإِضَافَة لما بعده، وَيكون مَنْصُوبًا أَو مجرورا مَعَ من، وَقد يقطع عَن الْإِضَافَة، وَهِي مفهومة من الْكَلَام، فَيكون مَبْنِياً على الضَّم. (أما بَعدُ) كلمة تسْتَعْمل فِي الخطابة غَالِبا، وَهِي تدل على الانْتِقَال من مَوْضُوع إِلَى آخر. وَالْعرب كَانُوا يستعملونها بعد تداوُل الرَّأْي فِي الخطابة، فَإِذا قيل: (أما بعد) كَانَ إشعارا بِبَتّ الحكم، وَلذَلِك سميت: فصل الخطاب (أنيس وآخرون ٢٠٠٤).

وأما الكلمة الثانية (بعض) والجمع: أبعاض. بَعْضُ كُلِّ شيءٍ: طائفةٌ منه. ولا تَدْخُلُهُ اللامُ، خِلافًا لابنِ دَرَسْتَوَيْهِ. أبو حاتِمٍ: اسْتَعْمَلَها سِيبَوَيْهِ والأَخْفَشُ في كتابَيْهما، لقِلَّةِ عِلْمِهِما بهذا النَّحْوِ (الفيروزآبادى ٢٠٠٥).

الجدول ٣. استبدال صوت الزاي /z/ الإندونيسي بصوت /ذ/ العربي

م	النطق الخاطئ	النطق الصحيح
١	ما هزا؟	ما هذا؟
٢	في زاك اليوم	في ذاك اليوم
٣	إلى أين تزهب؟	إلى أين تذهب؟

التفسير:

يظهر من الجدول السابق أن الطلاب يستبدلون صوت الزاي /z/ الإندونيسي بصوت /ذ/ العربي، والسبب في ذلك هو عدم وجود صوت /ذ/ في اللغة الإندونيسية فيميلون إلى نطق صوت الزاي /z/ الإندونيسي، يعرف ذلك من خلال دراسة صفات الأصوات والتعرف عليها. ولا شك أن تغيير صوت بصوت آخر في كلمة يؤثر في تغير المعاني والدلالة، وفيما يلي يوضح هذا التغيير:

١. كلمة (هزا) و(هذا)

ذكر في المعجم الوسيط فعل هزا هزواً. هزا: سار (أنيس وآخرون ٢٠٠٤).

وأما الكلمة الثانية حرف (هذا) وهو اسم إشارة للمفرد المذكر، دخلت عليه (ها) التنبيه. هذا: كلمة مركّبة من هاء التنبيه واسم الإشارة ذا. هذا الرجل: تنبيه وإشارة لذات الرجل.

٢. كلمة (زاك) و (ذاك)

ذكر في معجم المعاني الجامع فعل زَاكَ زَوْكًا، وزَوَكانًا فهو زَائك، وزَوَّاك. زَاكَ: حَرَّكَ مَنْكِبَيْهِ وأَلْيَتَيْهِ وفرَّجَ بين رجْليه في المشي، وزَاكَ في مِشْيَتِهِ: ماسَ وتَبَخْتَرَ واخْتَالَ.

وأما الكلمة الثانية اسم (ذاك) والجمع: أولئك. ذاك: اسم إشارة للمتوسط المذكر. ذاك الرجل. ومع ها التنبيه: هذاك.

٣. كلمة (زهب) و (ذهب)

ذكر في معجم المعاني الجامع (زهب)، زهب الأزهري عن الجعفري: أَعطاه زِهْباً من ماله فازْدَهَبَه إِذا احتمله؛ وازْدَعَبَه مثله.

وأما الكلمة الثانية ذهَبَ: (فعل)، ذهب/ذهَبَ إلى/ذهَبَ بـ/ذهَبَ على/ذهَبَ عن/ذهَبَ في يذهَب، ذَهابًا وذُهُوبًا، فهو ذاهِب وذَهوب، والمفعول مذهوب إليه. ذهب ذهاباً، ذُهوباً، مذهباً. ذهَب الشَّخصُ: انصرف، غادر المكان (عمر ٢٠٠٨).

الجدول ٤. استبدال صوت السين /s/ الإندونيسي بصوت /ص/ العربي

م	النطق الخاطئ	النطق الصحيح
١	إلى الفسل	إلى الفصل
٢	نسفه	نصفه

التفسير:

يظهر من الجدول السابق أن الطلاب يستبدلون صوت السين /s/ الإندونيسي بصوت /ص/ العربي، والسبب في ذلك هو عدم وجود صوت /ص/ في اللغة الإندونيسية فيميلون إلى نطق صوت السين /s/ الإندونيسي لأنه الأشبه والأقرب، يعرف ذلك من خلال دراسة صفات الأصوات والتعرف عليها. ولا شك أن تغيير صوت بصوت آخر في كلمة يؤثر في تغير المعاني والدلالة، وفيما يلي يوضح هذا التغيير:

١. كلمة (فسل) و(فصل)

ذكر في القاموس المحيط (فَسْلُ) والجمع: أفْسُلٌ وفُسولٌ وفِسالٌ وفُسْلٌ وفُسولَةٌ وفُسلاءُ، فَسُلَ وفَسِلَ وفُسِلَ فَسالَةً وفُسولَةً. فسل: قُضْبانُ الكَرْمِ للغَرْسِ، والرَّذْلُ الذي لا مُرُوءَةَ له، كالمفْسولِ. ويقال: رجلٌ فَسْلٌ: لا مُرُوءة له، ودِرْهَم فَسْلٌ: زائف.

وأما الكلمة الثانية (فَصْل). الفصلُ: الْمَسَافَة بَين الشَّيْئَيْنِ، والحاجز بَين الشَّيْئَيْنِ، وملتقى كل عظمين فِي الْجَسَد، وَالْفرع. يُقَال: للنّسب أصُول وفصول. والفصل: وَاحِد فُصُول السّنة الشمسية، وَهِي الرّبيع، والصيف، والخريف، والشتاء. وَأحد أَجزَاء الْكتاب مِمَّا ينْدَرج تَحت الْبَاب. وَأحد أَقسَام التمثيلية. يُقَال: تمثيلية ذَات أَرْبَعَة فُصُول. وَأحد أَقسَام الْمدرسَة، وَيُسمى الصَّفّ أَيْضا (أنيس وآخرون ٢٠٠٤).

٢. كلمة (نسف) و(نصف)

ذكر في لسان العرب (نسف): نَسَفَتِ الريحُ الشَّيْءَ تَنْسِفُه نَسْفًا وانْتَسَفَته: سلبَتْه، وأَنْسَفَتِ الريحُ إِنْسَافًا وأَسَافَت الترابَ وَالْحَصَى. والنَّسْف: نَقْر الطَّائِرِ بمِنْقاره، وَقَدِ انْتَسَفَ الطَّائِرُ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِ الأَرض بمِخْلَبه وَنَسَفَهُ (منظور ١٩٦٨).

وأما الكلمة الثانية (نصف) وَالْجَمْعُ: أَنْصَاف. ونَصَفَ الشيءَ يَنْصُفُه نَصْفًا وانْتَصَفَه وتَنَصَّفَه ونَصَّفَه: أَخذ نِصْفَه. النِّصْفُ: أَحد شقَّي الشَّيْءِ. ابْنُ سِيدَهْ: النِّصْفُ والنُّصف بِالضَّمّ، والنَّصِيفُ والنَّصْفُ؛ الأَخيرة عَنِ ابْنِ جِنِّي: أَحد جزأَي الْكَمَالِ، وقرأَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: فَلَهَا النُّصْف. وَفِي الْحَدِيثِ: الصَّبْرُ نِصْف الإِيمان (منظور ١٩٦٨).

الجدول ٥. التعميم بين الصوائت القصيرة والصوائت الطويلة

م	النطق الخاطئ	النطق الصحيح
١	أبو أيمان	أبو أيمن
٢	شغول	شغل
٣	مات؟	متى؟

التفسير:

يلاحظ من الجدول السابق أن الطلاب يعممون بين الصوائت القصيرة والصوائت الطويلة في الكلمات المذكورة، لعدم وجود الصوائت القصيرة والصوائت الطويلة في لغتهم الأم،

فيشعرون بأنه لا فرق بينهما ولا تأثير كما هو في لغتهم الأم. ولا شك أن تغيير الصوائت القصيرة والصوائت الطويلة في اللغة العربية يؤثر في تغير المعاني والدلالة كما يلي:

١. كلمة (أيمان) و(أيمن)

من الأخطاء الشائعة قول بعض الطلاب (أيمان) بإضافة صائت طويلة بدل من (أيمن) بحذف صائت طويلة، فيتوقع أن يحدث الالتباس عند ذهن المستمع. وذكر في معجم المعاني الجامع (أَيْمَان) جمع: يَمين.

وأما الكلمة الثانية (أيمن) والجمع: أيامِنُ وأيْمَان وأَيْمُن، المؤنث: يُمنى، والجمع للمؤنث: يُمْنَيَات وأيْمَان وأَيْمُن. جهة اليمين، عكسه أيسر.

٢. كلمة (شغول) و(شغل)

من الأخطاء الشائعة قول بعض الطلاب (شغول) بإضافة صائت طويلة بدل من (شغل) بحذف صائت طويلة، فيتوقع أن يحدث الالتباس عند ذهن المستمع. وذكر في معجم المعاني الجامع (شغل): شُغْل وشُغُل وشَغْل وشَغَل كله واحد. شغل: ضِدُّ الفَراغِ، والجمع: أشْغالٌ وشُغولٌ.

٣. كلمة (مات) و(متى)

من الأخطاء الشائعة قول بعض الطلاب (مات) بإضافة صائت طويلة بدل من (متى) بحذف صائت طويلة، فيتوقع أن يحدث الالتباس عند ذهن المستمع. وذكر في معجم المعاني الجامع فعل (ماتَ): ماتَ يَمُوتُ ويَماتُ ويَميتُ، فهو مَيْتٌ ومَيِّتٌ: ضِدُّ حَيَّ. ماتَ: سَكَنَ، ونامَ، وبَلِيَ. مَيْتُ: الذي ماتَ. المَيِّتُ والمائِتُ: الذي لم يَمُتْ بعدُ. والجمع: أَمْواتٌ ومَوْتى ومَيِّتون ومَيْتونَ، وهي مَيِّتَةٌ ومَيْتَةٌ ومَيِّتٌ.

وأما الكلمة الثانية (مَتَى): اِسْمٌ يَأْتِي فِي حَالَتَيْنِ، مَتَى: اِسْم اسْتِفْهَام عَنِ الزَّمَانِ مَاضِياً وَمُسْتَقْبَلاً، متى وصلتَ؟، ومَتَى: اِسْمُ شَرْطٍ يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ مُضَارِعَيْنِ مَعاً، متى تزرْني أزرْك.

الخاتمة

بالاعتماد على ما سبقت من البيانات من خلال دراسة ظاهرة من ظواهر التدخل الصوتي في الأداء الشفهي لدى الطلاب بقسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية وتحليلها، استخلصت جملة من النتائج، أهمها: قد ظهرت أشكال التدخل الصوتي في الأداء الشفهي لدى الطلاب بقسم الإعداد

اللغوي بجامعة الراية، وتتمثل ذلك في وقوع الأخطاء الصوتية، ومن تلك الأخطاء: أخطاء الحذف، مثل: حذف صائت طويلة في كلمة (مرفع) بدل من (مرفوع)، وحذف المد في لفظ الجلالة (اللَّه) بدل من (الله)، وحذف التشديد في كلمة (كرسيْ) بدل من (كرسيّ). وأخطاء الاستبدال، مثل: استبدال صوت الهمزة بالعين، واستبدال صوت الدال بالضاد، واستبدال صوت الهاء بالحاء، واستبدال صوت الزاي بالذال، واستبدال صوت السين بالصاد، واستبدال صوت الدال والسين بالذال. وأخطاء الإضافة، مثل: إضافة صائت قصيرة في كلمة (فقِه) بدل من (فقْه)، وإضافة صائت طويلة في كلمة (مشكيلة) بدل من (مشكلة).

وفي ضوء نتائج البحث، يعرض الباحث التوصيات والاقتراحات الآتية: (١) لجامعة الراية/المؤسسة التعليمية أن تهتم بظاهرة من ظواهر الأخطاء اللغوية اهتماما شديدا بإجراء الأنشطة اللغوية أو غير ذلك، لئلا تكون هذه الأخطاء اللغوية شاعت بين الطلاب من خلال الأداء الشفهي باللغة العربية. وأن تستفيد من هذا البحث لمحاولة معالجة الأخطاء اللغوية الشائعة لدى الطلاب. (٢) لمعلم اللغة العربية أن يعرّف الطلاب بأهمية معرفة قضية لغوية، وأن يدرّب الطلاب على الأداء الشفهي الصحيح لترقية مستواهم اللغوي. وأن يهتم بأنواع الأخطاء الصوتية التي شاعت بين الطلاب، لأن الخطأ في الأصوات يؤدي إلى تغير المعاني والدلالة. وأن يزيد التدريبات عند تدريسه، والتعرف على مخارج الأصوات العربية لتوثيق كفاءتهم الصوتية. (٣) لمتعلم اللغة العربية أن يستشعر بأهمية قضية لغوية خاصة قضية التدخل الصوتي في الأداء الشفهي للتفادي من الوقوع فيها أو على الأقل تقليلها بالتدرج حتى تختفي تماما أو معظمها. وأن يهتم بالأصوات العربية الصحيحة اهتماما شديدا عند الحديث باللغة العربية. وأن يهتم بأشكال الأخطاء الصوتية ومعرفة مخارج الحروف العربية لئلا يقع بعد ذلك في نفس الخطأ.

كلمة الشكر والتقدير (اختياري)

أقدم شكري الجزيل للذين قدموا لي يد المساعدة وشجعوني للتقدم نحو التحسين والتطوير في جانب الكتابة والإبداع منهم:

١- أهلي الحبيبة التي تقوم بتربية أولادنا ورعايتهم

٢- فضيلة الأستاذة الدكتورة هانئ محلية الصحة كرئيسة الدراسات العليا في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مالانج الحكومية

المراجع

Moleong, Lexy J. 2013. *Metodologi Penelitian Kualitaatif*. Bandung: Remaja Rosdakarya.

Rozi, Fahrur. 2015. "Al-Tadakhul Al-Lughawi." *Ihya Al-Arabiyah: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Arab* 1 (2): 159–66. http://jurnal.uinsu.ac.id/index.php/ihya/article/viewFile/1523/1250.

Saipuddin, and Abdurrahman Hilabi. 2018. "Dirasah Taqabuliyyah Bain Al-Lughah Al-Arabiyyah Wa Al-Lughah Al-Indunisiyyah Ala Mustawa Al-Na'ti Wal-Istifadah Minha Fi Ta'lim Al-Lughah Al-Arabiyyah Lil-Mubtadi'in Al-Indunisiyyin." *Rayah Al-Islam* 2 (01): 56–69. https://doi.org/10.37274/rais.v2i01.32.

Syahidah, Nurul, Fahmi Ridha, and Mada Wijaya Kusumah. 2020. "Al-Tadakhul Al-Lughawi Wa Atsaruha Ala Al-Ta'bir Al-Syafawi." *Mauriduna: Journal of Islamic Studies* 1 (1): 13–25. https://doi.org/10.37274/mauriduna.v1i1.350.

Asif, Al-Ustadz. *Sekertir Qism Al-I'dad Al-Lughawi*. Sukabumi: Jami'ah Al-Raayah.

Anis, Ibrahim, Abdul Halim Muntasir, Atiya Al-Sawalhi, and Muhammad Khalf Allah Ahmad. 2004. *Al-Mu'jam Al-Wasit*. Al-Qahirah: Majma' Al-Lughah Al-'Arabiyyah-Maktabah Al-Shuruq Al-Dawliyyah.

Al-Ansari, Fareed. 1997. *Abjadiyyat Al-Buhuts Fi Al-'Ulum Al-Syari'ah*. Meknas: Manshurat Al-Furqan.

Al-Khawli, Muhammad 'Ali. 2002. *Al-Hayah Ma'a Lughatayn: Al-Tsanaiyyah Al-Lughawiyah*. Al-Urdun: Dar Al-Falah Lil-Nashr Wal-Tawzi'.

Al-Fayruzabadi. 2005. *Al-Qamus Al-Muhit*. Bayrut: Muassasat Al-Risalah Lil-Taba'ah Wal-Nashr Wal-Tawzi'.

Al-Qamari, Abu Ayman. 2021. *Al-Taqabul Al-Lughawi Wa Tahlil Al-Akhata'*. Sukabumi: Jami'ah Al-Raayah.

Allah, Ahmad Nasr. 2023. *"Tahlil Al-Akhata' Al-Sawtiyyah Fi Al-Khitabah Wa 'Ilajaha Fi Barnamaj 'Ilqa' Al-Kalimat' Lada Tulab Ma'had Al-Rayaah Sukabumi."* Jami'ah Mulana Malik Ibrahim Al-Islamiyyah Al-Hukumiyah Malang.

Al-Huda, Siraj. *"Al-Biah Al-Lughawiyah Fi Ta'lim Al-Lughah Al-'Arabiyyah Bijami'ah Al-Raayah Sukabumi."* Jami'ah Al-Raayah

Jinni, Ibn. 2006. *Al-Khashaish*. Al-Qahirah: Al-Hayah Al-Misriyyah Al-'Amah Lil-Kitab.

Shini, Mahmud Isma'il, and Is'haq Muhammad Al-Amin. 1982. *Al-Taqabul Al-Lughawi Wa Tahlil Al-Akhata'*. Al-Riyadh-Al-Mamlakah Al-'Arabiyah Al-Su'udiyah: 'Imarat Shu'un Al-Maktabat-Jami'at Al-Malik Sa'ud.

'Ubbad, Al-Shahib bin. 1994. *Al-Muhit Fi Al-Lughah*. Bayrut: 'Alam Al-Kutub.

'Ubaydat, Zuqan, 'Abd al-Rahman 'Adas, and Kayid 'Abd al-Haqq. 2012. *Al-Bahts Al-'Ilmi Mafhumu Wa Adawatuha Wa Asalibuhu*. Dimashq: Dar Al-Fikr.

'Umar, Ahmad Mukhtar. 2008. *Mu'jam Al-Lughah Al-'Arabiyyah Al-Mu'asirah*. Al-Qahirah: 'Alam Al-Kutub.

Mas'ud. 2019. *"Mada Tahqiq Al-Kifayah Al-Lughawiyah Fi Maharat Al-Qira'ah Lada Al-Thalibat Min Qism Al-I'dad Al-Lughawi Bijami'ah Al-Raayah."* Jami'ah Al-Raayah.

Manzur, Ibn. 1968. *Lisan Al-'Arab*. Bayrut: Dar Sader.